JB 1735

BLANCPAIN

MANUFACTURE DE HAUTE HORLOGERIE

Fifty Fathoms

الذكرى الـ70 لإطلاق ساعة Fifty Fathoms
الفصل 2: - Tech Gombessa

واصلت دار بلانبان احتفالاتها بالذكرى الـ70 لإطلاق ساعة Fifty Fathoms من جزيرة رانجيروا أتول في بولينيزيا الفرنسية، وذلك في إطار مبادرة تاماتاراوا. وأسست بلانبان فصلاً جديداً في تاريخ أول ساعة غواص حديثة، عبر إطلاق طراز جديد مصمم لتلبية احتياجات الغوص الحالية باستخدام التقنيات الحديثة. وتتميز هذه الأداة المسماة «Tech Gombessa» بابتكار شارك في تطويره مارك حايك، الرئيس والمدير التنفيذي لدار بلانبان، ولوران باليستا، مؤسس مشروع «غومبيسا»، ووفرت هذه الأداة القدرة على قياس أوقات الغوص لمدة تصل إلى ثلاث ساعات للمرة الأولى على الإطلاق. ويحتفي إصدارها بالذكرى السنوية العاشرة لمشروع «غومبيسا»، وهي مبادرة تم إنشاؤها بالتعاون مع بلانبان، التي أصبحت الشريك المؤسس للمشروع منذ بدايته عام 2013. كما تمثل إطلاق خط جديد في مجموعة ساعات الغواصين من الدار.

قبل سبعين عاماً، شهد العالم ولادة أيقونة: Fifty Fathoms. الساعة التي أحدثت ثورة في صناعة الساعات لتصبح أول ساعة غوص حديثة صممها غواص شغوف، وهو جان جاك فيختر، الرئيس التنفيذي لدار بلانبان آنذاك. ويعتبر فيتشر رائداً في تخصص كان في بداياته، حيث لاحظ ضرورة التعرف على الوقت أثناء الغوص تحت الماء. وتم تبني الأداة التي صممها لتلبية احتياجاته الخاصة على الفور من قبل مجتمع المحيطات، ليصبح حليفاً أساسياً لنخبة الغواصين ومستكشفي عوالم تحت الماء. وساهمت ساعات Fifty Fathoms في تطوير رياضة الغوص والتشجيع على اكتشاف عالم المحيطات، بفضل دورها الحيوي في تعزيز سلامة الغواصين.

يتردد صدى عام 2023، الذي يصادف الذكرى الـ70 لإطلاق ساعات Fifty Fathoms، كولادة جديدة لهذه النماذج والمتمثلة في ظهور ساعة غواص مبتكرة للاحتفال بالذكرى السنوية. شهدت رياضة الغوص تطوراً ملحوظاً منذ الخمسينات، لاسيما لناحية امتداد وقت الغوص. وبينما لبت ساعة Fifty Fathoms 1953 احتياجات جان جاك فيختر والغواصين الأكثر خبرة في ذلك الوقت، إلا أن الغواصين العصريين الذين بمقدورهم قضاء عدة ساعات تحت الماء، يحتاجون لأمور أخرى أكثر أهمية. وهذا هو الحال بالضبط مع الرئيس والمدير التنفيذي الحالي لدار بلانبان، وهو غواص متميز اعتاد على رحلات الغوص باستخدام التقنيات المتطورة لعدد من السنوات. وبناء على الإرث الخالد لساعة Fifty 1953 Fathoms، وتجاربه الخاصة، شرع الرئيس التنفيذي في تصميم أداة ميكانيكية جديدة، بالتعاون مع الغواص والمصور وعالم الأحياء تحت الماء لوران باليستا. وتمثل الغرض منها في تلبية احتياجات جميع الغواصين الخبراء، بدءاً من أعضاء بعثات «غومبيسا» التي تتضمن أعمالها البحثية ضرورة الغوص في الأعماق لوقت طويل. وانضم هؤلاء المغامرون في أعماق البحار بتشجيع من دار بلانبان، لبعثة «تاماتاروا» متعددة السنوات. ويقود هذا المشروع المخصص لدراسة سلوك سمكة قرش رأس المطرقة العظيم في بولينيزيا الفرنسية، لجنة من الغواصين المتحمسين في أعماق البحار، بما في ذلك مارك حايك ولوران باليستا. استمرت المراقبة وجمع المعلومات بشأن هذا النوع من خلال الغطس الفني في رانجيروا المرجانية، بهدف المساهمة في تنفيذ التدابير الإدارية التي تعزز حفظها .

30
120
150
210
240
300
330
He
BLANCPAIN
Fifty Fathoms
Tech

في هذا السياق كانت آخر إضافة إلى مجموعة Fifty Fathoms: ساعة Tech Gombessa المصممة لقياس مدة الغطس باستخدام التقنيات المتطورة لمدة تصل إلى ثلاث ساعات باعتماد نظام التشبع. تم تطوير هذه الساعة قبل خمس سنوات من قبل الغواصين، حيث تم اختبارها على نطاق واسع. وشهد عام 2019، بعد سنة كاملة من تحديد المفاهيم الأساسية، تطوير المشروع من قبل بلانبان، بدءاً من العنصرين الرئيسيين اللذين تمثلهما الحركة والإطار الدوار أحادي الاتجاه. وعلى عكس الحواف الموجودة في ساعات الغواصين التقليدية، يتميز إطار Fifty Fathoms Tech Gombessa بمقياس مدته ثلاث ساعات، وتتميز الساعة بعقرب خاص يكمل دورة كاملة واحدة في ثلاث ساعات وتتطابق مواده وألوانه - طلاء أبيض مضيء مع انبعاث أخضر - مع تلك الموجودة على المؤشرات. وتم تقديم براءة اختراع لهذا الجهاز الأول من نوعه في العالم من قبل مارك حايك ولوران باليستا. ويعتبر قلب الحركة ذاتية الملء 13P8، بناء على نفس معايير الموثوقية والمتانة، العنصر الأساسي الذي عزز مكانة Fifty Fathoms لتصبح ساعة الغواص المثالية لمدة 70 عاماً.

وبمجرد الجمع بين الإطار والحركة، تم الاهتمام بالتصميم الخارجي لهذه الساعة الجديدة المخصصة للوصول إلى الأعماق. ورغم وضوح الفكرة إلا أن الاجتماع أثبت وجود مجموعة من التحديات: كان على Fifty Fathoms Tech Gombessa أن تبدو بتصميم يحاكي نماذج Fifty Fathoms مع سمات تقنية واضحة. ما دفع مصممي بلانبان لترصيع الإطار بالسيراميك الأسود –

بدلاً من الزفير التقليدي - بمنحنى أقوى وميلان أكثر نحو المينا، الذي يتجلى بهاؤه في بلورة كروية ترتقي بالمظهر الخارجي على النحو الأمثل. ويتميز القرص بلمسة نهائية جديدة: الأسود المطلق، لضمان قراءة أفضل للوقت في الظلام، حيث يستطيع هيكله التقاط حوالي 97٪ من الضوء. وعلى النحو ذاته، صممت مؤشرات الساعة بزخارف مضيئة على شكل كتلة، هذه المرة باللون البرتقالي مع انبعاث أزرق - رموز الألوان التي يتم التقاطها على عقارب الساعات والدقائق للتمييز بين المعلومات المتعلقة بالوقت وأوقات الغوص.

تم اختيار التيتانيوم من الدرجة 23 لهذه العلبة، حيث استخدم مؤخراً على نطاق واسع في مجموعات بلانبان، والمعروف أيضاً باسم الدرجة 5 ELI (المؤشرات البينية المنخفضة للغاية) وهو أنقى أنواع التيتانيوم المتاحة.

ويتميز بقوة استثنائية وخصائص مضادة للحساسية، بالإضافة إلى خفته الفريدة. وتضمن هذه المادة عناصر الراحة عند ارتدائها كريشة تنام على المعصم، رغم حجمها الكبير نسبياً بقياس 47 ملم. وتم تحقيق هذا الإنجاز بفضل تزويد الساعة للمرة الأولى على الإطلاق في بلانبان بعروات مركزية متصلة من قلب العلبة، ومدموجة بالسوار. كما زودت العلبة، المقاومة للماء حتى 30 بار (حوالي 300 متر)، بصمام مبتكر، يسمح لمادة الهيليوم بالتسرب إلى الساعة أثناء الغوص عبر التشبع في غرفة الضغط العالي. كما يسهل خلال مرحلة تخفيف الضغط، فك الصمام وإطلاق الهيليوم (معالجة ليس لها أي تأثير على مقاومة الساعة للماء). تتطابق شقوق صمام الهيليوم مع تلك الموجودة في تاج التعبئة وتحديد الوقت الذي يتيح الإعداد المتزامن

لعقارب الساعات والدقائق ووقت الغوص. وصمم التاج بشكل مشدود للأسفل ومرتبط بواقي للتاج كما هو الحال مع جميع ساعات Fifty Fathoms، بتصميم جديد على شكل أرجوحة تضمن التناغم البصري مع العروات.

صممت هذه الساعة على نحو فائق الدقة، بما في ذلك واجهتها الخلفية، وتم صقل الجزء السفلي من منتصف العلبة بدلاً من تصميم «الباسين» المستدير الذي يميز طرازات Fifty Fathoms الأخرى. كما تم إعادة تصميم الشقوق المستخدمة في تثبيت الواجهة الخلفية للعلبة بالمتانة ذاتها. ويتميز مذبذب الوزن بلون الأنثراسايت، المختوم بشعار Gombessa Expeditions على نحو مبتكر مع ثلاث فجوات كبيرة يمكن من خلالها الاستمتاع بجمالية الحركة. كما حرص المصنعون على تثبيت الشريط المطاطي الأسود في الجزء الخلفي من العروات، متميزاً بمتانته الداخلية بفضل استخدام التيتانيوم لضمان الحفاظ على تصميم هيكلها الأصلي لأطول فترة ممكنة، مع القدرة على التمدد لارتداء الساعة فوق بدلة الغوص الحديثة. وصمم الإبزيم مع دبوسه العريض والمريح للغاية لتثبيت الساعة على المعصم بشكل مريح وتسهيل القدرة على التمدد.

وتأتي ساعة Fifty Fathoms Tech Gombessa في صندوق عرض Peli™ خاص مقاوم للماء والصدمات بالإضافة إلى إمكانية إعادة استخدامه وتصميمه. وتحتوي العلبة على وسادة للساعة ووصلة لتمديد الحزام وحقيبة سفر وعدسة مكبرة بالإضافة إلى مجموعة من الفواصل وأدوات القطع في حال الرغبة بتعديل تصميم الساعة مستقبلاً.

ورغم الانطباع بأن جميع تفاصيل Tech Gombessa قد دمجت بسلاسة، إلا أنها تضمنت في الواقع العديد من التعديلات الناتجة بناء على مجموعة من الاختبارات من واقع الحياة. جرب مارك حايك شخصياً عدة نماذج أولية مختلفة للساعة أثناء غوصه. وينطبق الشيء نفسه على لوران باليستا والغواصين في Gombessa Expeditions، الذين اختبروا الساعة خلال مراحل تطورها. تم ارتداء أربعة نماذج أولية على معصمي رواد الأحياء المائية لفترة تجريبية مدتها 50 يوماً تقريباً على عمق 120 متراً، وذلك في إطار مهمتي Gombessa V و Gombessa VI. وأجريت هذه الرحلات الاستكشافية في البحر المتوسط عامي 2019 و 2021 على التوالي، وجمعت بين عمليات الغوص المشبع والغوص في الدائرة المغلقة لإعادة التنفس لأول مرة. وبعد أن عاش الغواصون لمدة شهر كامل خلال كلتا التجربتين في غرفة الضغط العالي بمساحة 5 أمتار مربعة والتي خرجوا منها يومياً لاستكشاف الأعماق، اختبر الغواصون عدة إصدارات من صمام الهيليوم.

تمكنت ساعة Fifty Fathoms Tech Gombessa من تلبية الاحتياجات الأكثر تطلباً لغواصي مشروع «غومبيسا»، الذين اعتمدوها كساعة رسمية لرحلاتهم الاستكشافية. ويحتفل إطلاقها بالذكرى السنوية الـ70 لساعات Fifty Fathoms متممة عشر سنوات من الشراكة بين بلانبان و لوران باليستا- الذي أطلق «غومبيسا» عام 2013 بفضل التعاون مع دار تصنيع الساعات كشريك مؤسس. ويؤدي إطلاق هذا النموذج ضمن مجموعة Fifty Fathoms إلى التأسيس لخط جديد من الساعات، Fifty Fathoms Tech، والذي سيشمل جميع ساعات بلانبان المخصصة للغوص باستخدام التقنيات الحديثة.

حول ساعات FIFTY FATHOMS

تم إطلاق أولى ساعات Fifty Fathoms عام 1953، وهي أول ساعة غواص حديثة، صممت بواسطة غواص لتلبية احتياجات الاستكشاف تحت المحيطات، واختيرت من قبل رواد الغوص ونخبة مشاة البحرية في جميع أنحاء العالم كأداة احترافية لضبط الوقت. وأصبحت هذه الساعات بفضل مقاومتها للماء وتاجها فائق الإحكام وحركتها ذاتية الملء وقرصها الداكن المتباين مع مؤشرات الإضاءة والإطار الدوار أحادي الاتجاه وميزة مقاومة المجالات المغناطيسية، أداة لا غنى عنها للغواصين في مهامهم تحت الماء.

تستمر هذه العناصر المميزة الرئيسية في تعزيز مكانة Fifty Fathoms كساعة غواص نموذجية ذات هوية مميزة عبر قطاع تصنيع الساعات. وتحتفي نماذج Fifty Fathoms العصرية بالإرث التقليدي مستشرفة مستقبلاً مزدهراً في الوقت ذاته، وتتضمن حركات حديثة ذات قدرات فائقة وموثوقية من المستوى التالي. وتتميز بالعديد من الابتكارات التقنية المستمدة من خبرة بلانبان الطويلة في مجال الغوص ومخاطره واحتياجاته الملحة.

لعبت Fifty Fathoms دوراً أساسياً في تطوير رياضة غوص السكوبا واكتشاف عالم المحيطات. ما مكن بلانبان من إقامة روابط وثيقة مع عالم المحيطات، تم تعزيزها على نحو مستمر خلال السنوات الـ70 الماضية. وتعتبر ساعاتFifty Fathoms المحفز الأساسي لالتزام بلانبان بالحفاظ على المحيطات.

THERE IS ETERNITY
IN EVERY BLANCPAIN

JB 1735
BLANCPAIN
MANUFACTURE DE HAUTE HORLOGERIE